



**الشباب العراقي
يحتفي بالعيدية أمام
نفوذ الميليشيات**

19 ص



**ميشال نجار
حامل حقيبة المصائب
في لبنان المنكوب**

8 ص



**تحديات أعمق أمام
سلطنة عمان
تجاوز كوفيد - 19**

7 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/05/02

20 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12048

Sunday 02/05/2021

43rd Year, Issue 12048



العرب

أنصار البشير يعودون إلى الواجهة مستفيدين من تراخي الحكومة

الخرطوم - عاد أنصار الرئيس السابق عمر حسن البشير إلى الواجهة مستغلين تراخي حكومة عبدالله حمدوك واستغلال الحكم الانتقالي في السودان في التسويات السياسية. وفُرقَت الشرطة السودانية بالغاز المسيل للدموع والعصي والهراوات الخشبية تجمعاً محسوباً على النظام السابق كان يعتزم تنظيم إفتار بمنطقة الرياض شرق الخرطوم بحضور العشرات من المنتهين إليه والمحسوبين عليه، لتوجيه رسالة إلى السلطة بأنهم متمسكون بمواقفهم، واختيار نوابها حيالهم بعد أن فهمت الحركة الإسلامية التي تستوعب هؤلاء أن هناك تردداً في التعامل بحسب مع كوارها. ودعت إلى حفل الإفطار "رابطة خريجي جامعة أم درمان الإسلامية" ودعمته قوى موالية لحزب الرئيس المعزول (المؤتمر الوطني) بغرض الاحتفال بذكرى غزوة بدر في 17 من رمضان، لكن السلطات اعتبرت الأمر تحايلاً على قرار حظر الحزب، والتفافاً على لجنة التفكير وإزالة التمكين التي منعت الحزب من مزاوله أي نشاط.

ويقول مراقبون إن الارتباك الذي ساد عمل اللجنة في الفترة الماضية وما كشفه من انقسامات بين أعضائها أوحى لفلول البشير بأن السلطة غير جادة في التعامل معهم، لكن فض الإفطار الجماعي جاء ليثبت أنها عازمة على مواصلة تضيق الخناق عليهم.

وتنسقت رابطة خريجي جامعة أم درمان مع هيئة عمليات جهاز المخابرات العامة (جهاز الأمن والمخابرات الوطني سابقاً) والتي تم حلها منذ حوالي عام، وهو ما يعني أن حفل الإفطار كان ينطوي على دوافع سياسية وأمنية ملتحفة برداء ديني.

وظهر العديد من منتسبي النظام السابق وكوادره في مقاطع فيديو بثت على منصات التواصل الاجتماعي قبل موعد الإفطار، وهم يتحذرون لجنة إزالة التمكين ويتباهون بالتجمع في الموعد الذي ضربوه.

وأشارت الباحثة السودانية تماضر الطيب إلى أن جراحة فلول البشير على تجميع عناصرهم تأتي من عدم ملاحقتهم أو محاسبتهم بالشكل السياسي المطلوب. وأضافت تماضر لـ "العرب" أن هناك مجموعات متفرقة تحاول خلق اضطراب في الشارع السوداني، ولن يجد أي تجمع إسلامي للفلول فرصة حقيقية للعمل السياسي، فالثورة أسقطت حزبهم الحاكم

ويتم مراقبون إن الارتباك الذي ساد عمل اللجنة في الفترة الماضية وما كشفه من انقسامات بين أعضائها أوحى لفلول البشير بأن السلطة غير جادة في التعامل معهم، لكن فض الإفطار الجماعي جاء ليثبت أنها عازمة على مواصلة تضيق الخناق عليهم.

وتنصت وتحت وطغ الاحتجاجات والغضب الذي طال قيادات في الجيش والشرطة قبل الرئيس فرماجو باتفاق 17 من سبتمبر الماضي الذي يقدر بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية غير مباشرة قبل انتهاء ولاية الرئيس وإعادة النظر في نظام معقد ينتخب وفقه مندوبون خاصون يختارهم زعماء العشائر البرلمانيين الذين يتخبون بعد ذلك الرئيس. وأعلن رئيس مجلس الشعب الفيدرالي محمد مرسل شيخ عبدالرحمن أن 140 نائباً صوتوا لصالح العودة إلى الاتفاق، وفق ما أورده وكالة الأنباء الصومالية. وكانت فترة فرماجو الرئاسية قد

قطر تختبر الخطوط الحمراء مع السعودية بتصفية الحساب مع البحرين حملة جديدة من قناة الجزيرة تظهر أن مسار المصالحة مع المنامة قد انتهى



مصالحة على المقاس

المصالحة، وذلك بالاتفاق مع شركائهم الثلاثية. وعقب العودة من قمة العلا في يناير الماضي اتجهت قطر إلى اتباع سياسات تقوم على إشارة أقصى ما يمكن من المواضيع الخلافية مع البحرين. وبعد إثارها موضوع الصيادين البحرينيين وتجاوزهم حدود المياه الإقليمية لبلادهم ودخولهم المياه القطرية لجأت الدوحة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لتقديم شكوى ضد المنامة متهمه بانهيار مفاوضات بحرينية باخترق مجال قطر الجوي بدل بحث الخلاف على مستوى ثنائي أو خليجي. ويعتقد المراقبون أن التصعيد القطري من بوابة أوضاع السجون وتحريك ورقة المعارضة البحرينية المرتبطة بإيران سيعني أن مسار المصالحة مع البحرين قد انتهى إلى أفق مسدود، وهو ما عكسه بيان وزارة الداخلية البحرينية.

وأكد بيان الداخلية البحرينية أن "هناك منهجية منسقة بين قناة الجزيرة القطرية الحكومية كطرف أساسي وأشخاص يديرون منظمات تدعي العمل في مجال حقوق الإنسان، في حين أنهم محكومون وهاربون من العدالة وبعضهم

ويتهم مراقبون بحرينيون قطر بأنها جعلت من قناة الجزيرة منبراً للمعارضة الشيعية الموالية لإيران، وأنها لا تقوت الفرصة لإظهار تحالفها مع إيران ضد البحرين، مذكرين بما وصفوها بـ"مؤامرة" الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الأسبق على البحرين في 2011 من خلال التنسيق مع علي سلمان زعيم حركة الوفاق المحظورة لاجل مواصلة الاحتجاجات وإسقاط الحكومة البحرينية ضمن ما اصطلح على تسميته بموجة "الربيع العربي".

وأكثر ما كان يستفز البحرينيين هو المبالغة القطرية في الحديث عن أن مسار مصالحة يجب أن يشمل إيران التي تمنع في استهداف أمن البحرين واستقرارها، في الوقت الذي يعمل فيه الإعلام القطري على ضرب التقارب مع البحرين. ومن البداية كانت هناك خطة قطرية لاستهداف المنامة واستثنائها من المصالحة في رسالة سلبية مفادها أن الدوحة تفاوضت مع الرياض وتوصلت معها إلى تهدئة، وأن البحرين لا تعنيها، في الوقت الذي أعلنت فيه السعودية أنها كانت تتحرك وتتفاوض قبل التوصل إلى

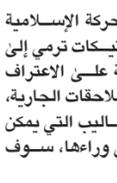
الحملة التي تشنها قناة الجزيرة على البحرين هدفها اختبار الخطوط الحمراء مع السعودية وإفراغ قرارات قمة العلا من بعدها الشمولي الذي يلزم قطر بمصالحة مع ربايعي المقاطعة، والتعامل معها كمصالحة ثنائية مع الرياض وفصل بقية مسارات المصالحة عنها. مقدمة لمعارك إعلامية وسياسية جديدة. وبنت الجزيرة على مدى الأيام الماضية تقارير حول أوضاع السجناء في سجن جبو، خصوصاً ما سمعتها مخاطر على حياتهم بسبب الإجراءات المتبعة لإحتواء فايروس كورونا، ما اعتبرته البحرين "حملة تحريضية عدائية".

وأشارت الأوساط الخليجية إلى أن قطر، ومنذ الأيام الأولى للمصالحة الخليجية، استمرت في الحملة على البحرين كونها الخاصرة الرقوة في جبهة المقاطعة لاختبار موقف السعوديين بدرجة أولى، هل سيردون الفعل، أم يتحزكون ودينا لتسوية التصعيد، أم يتعاملون مع الإختراق على أنه خلاف ثنائي بين الدوحة والمنامة وعليهما حلّه معاً. وفي انتظار ذلك يصبح إختراق اتفاق المصالحة أمراً مغبواً وإن كان يتم بالتدرج. وأضافت الأوساط ذاتها أن القطريين يعضون في مسار اختبار الخطوط الحمراء للمصالحة الخليجية من بوابة البحرين مستغلين اهتمام السعودية بقضايا ومشاكل كثيرة داخلها وخارجها بينها العلاقة مع الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة جو بايدن، وكيفية إنهاء حرب اليمن، وتسريع مراحل رؤية 2030 بالرغم من التحديات الكبرى التي تواجه اقتصاديات العالم.

وصف بيان لوزارة الداخلية البحرينية تغطية قناة الجزيرة بأنها "حملة عدائية". وقال البيان إن "هذه الحملة التحريضية التي تشنها القناة القطرية بدعم من مالكيها، هي حملة عدائية إعلامية تحريضية ضد مملكة البحرين، ولا صلة لها مطلقاً بالشعارات التي ترفها القناة".



**تماضر الطيب
جراحة فلول البشير
تأتي من عدم ملاحقتهم
بالشكل المطلوب**



**أيمن الجبلي الجديد
في «فتح»؟
خيرالله خيرالله
15 ص**

الرئيس الصومالي ينحني للضغوط: إلغاء التمديد وتنظيم انتخابات في أقرب وقت

مقديشو - انحنى الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد المعروف بفرماجو للضغوط الشعبية وأعلن عن إلغاء التمديد لنفسه لسنتين إضافيتين. كما حث رئيس الوزراء محمد حسين رويلى ببدء التحضيرات لإجراء انتخابات رئاسية جديدة في أسرع وقت ممكن بموجب اتفاق في 17 من سبتمبر الماضي. وفي خطاب مقتضب أمام مجلس الشعب بثه التلفزيون مباشرة دعا الرئيس الصومالي إلى البحث عن حل بالتفاوض للأزمة السياسية الراهنة، متخلياً عملياً عن طرح تم تبنيه في 12 من أبريل الماضي ينص على تمديد ولايته الرئاسية لعامين.

وزادت حدة التوتر منذ انتهاء ولاية الرئيس الصومالي في الثامن من فبراير دون تنظيم انتخابات جديدة. وفي 12 من أبريل، أقر البرلمان الصومالي قانوناً يمدد ولاية الرئيس الصومالي سنتين بعد انقضاءها وينص على إجراء انتخابات عامة مباشرة عام 2023 ما أثار غضب المعارضة.

وتحوّل المازق الانتخابي إلى مواجهات مسلحة في حين أقام مقاتلون

ليل الثلاثاء/الأربعاء خطاباً إلى الأمة دعا خلاله إلى إجراء "مناقشات عاجلة" في شأن الخروج من الأزمة، لكن دعوته قوبلت بشكوك واسعة خوفاً من أن يكون فرماجو يفكر في مناورة جديدة تخفف عنه الضغوط.

وقال رشيد عبيدي المحلل المستقل والمقيم في نيروبي إن اقتراع البرلمان بإلغاء التمديد وإعلان الرئيس عن تفويض رئيس وزرائه بإجراء الانتخابات يبدو حلاً وسطاً جيداً.

وأضاف "المشكلة أن الثقة بين الطرفين ضعيفة جداً. وما دام فرماجو يستحوذ على مقاليد الأجهزة العسكرية والأمنية فإن بناء الثقة في تلك العملية يبدو صعباً".